المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة
500 دينار

العدد(1942) السنة الثامنة - السبت (23) تشرين الاول 2010

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

سلامات يوسف المحمداوي

بعد فحوصات طبية عديدة أجراها الزميل الصحفي يوسف المحمداوي في بغداد جرى تشخيص ما يعاني منه باعتباره مرضا خبيثا، وقد بادرت المدى بإرسال الزميل إلى بيروت للمعالجة في مستشفى الجامعة الاميركية، وتبين، من حسن الصدف، بان المرض لم يكن من الأمراض الخبيثة، وإنما مرضا رئويا، وخضع الزميل إلى العناية المشددة في المستشفى، وتجري حاليا معالجته لإزالة أعراض المرض وتقديم كل ما ييسر شفاءه.

وقد أكد أهم الأخصائيين في مستشفى الجامعة الاميركية ان الزميل المحمداوي سيتشافى من مرضه خلال أسبوعين.

تتمنى المدى للزميل الشفاء العاجل والعودة إلى أسرته الصحفية في الجريدة.

وفي الوقت نفسه تهنئ المدى عائلته وأصدقاءه بهذا الخبر وان يعود إليهم بكامل صحته.

الحكيم وعلاوي وعبدالمهدي في أربيل لبحث أزمة الحكومة

طالباني يلتقي بارزاني اليوم .. والوطني "مطمئن" لموقفه من ورقة الكرد التفاوضية

□ بغداد/ المحرر السياسي

عاينت القيادة السياسية في كردستان نتائج مباحثات الوفد المفاوض طيلة الفترة الماضية.

وأفضى اجتماع دام أكثر من خمس ساعات أمس الأول الخميس بأربيل إلى تأكيد القيادة الكردستانية، بحضور رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، على مشاركة جميع المكونات في الحكومة المقبلة.

وقال مصدر مطلع في ائتلاف الكتل الكردستانية لـ(المدى) إن الوفد الكردستاني أطلع الرئيس بارزاني على نتائج اجتماعه مع التحالف الوطني والأجواء الايجابية التي شهدها يوم الأربعاء الماضي، مؤشرا التقارب الكبير بين الجانبين.

وأكد المصدر أن اللقاءات ستتواصل خلال الأيام المقبلة، وستتوج بلقاء مهم بين رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الإقليم مسعود البارزاني اليوم السبت في أربيل.

ومن المرجح أن يؤكد الاجتماع على ثوابت الكرد في قيام حكومة شراكة وطنية حقيقية تضم الجميع دون إقصاء أو تهميش.

ويؤشر مطلع الأسبوع الجاري حراكاً سياسياً نشطاً، يتوقع منه حدوث تغيّرات في مواقف بعض الفرقاء.

ففي الوقت الذي وصل فيه رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، عمار الحكيم، والقيادي فيه عادل عبد المهدي، ورئيس القائمة العراقية، إياد علاوي، إلى أربيل عصر أمس الجمعة للقاء بارزاني، أعلن قياديون في ائتلاف الكتل الكردستانية أنها فضلت التريث في إعلان موقفها بشأن تأييد الطرف الذي سيشكل الحكومة.

ويرجح مراقبون سياسيون ظهور حل قريب لأزمة الحكومة، ويرون أنها ستُشكّل على أساس الشراكة الوطنية.

ويربط بعض القياديين في ائتلاف دولة القانون تأخر تشكيل الحكومة بالمحاولات الجارية لإقناع القائمة العراقية بالمشاركة فيها: "سنبقى نحاول إقناعهم بالمشاركة حتى آخر ساعة". يقول مستشار المالكي علي الموسوي في تصريح صحفي مساء أمس الجمعة.

في المقابل، جدد القيادي في ائتلاف دولة القانون علي الأديب التأكيد، في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس الجمعة، على أن التحالف الوطني تجاوب مع الورقة الكردية إلى درجة كبيرة، وانه وافق على أغلب بنودها: "الجانب الكردستاني عبر لنا عن تأييده لمرشحنا نوري المالكي، كما أن النقاط الخلافية، وهي قليلة، في الطريق إلى تسويتها بشكل نهائي".

بيد أن الأديب، وهو يعلق على زيارة السيد الحكيم وعلاوي إلى أربيل، قال إن جميع الأطراف تفكر في تحقيق المكاسب، مشيرا إلى أن صورة الحكومة لا تزال معقدة: "اللوحة السياسية متحركة وتتحمل العديد من التغيّرات".

لكن القيادية في العراقية، فائزة العبيدي أبلغت (المدى) أمس الجمعة أن قائمتها لا تملك أي (فيتو) على شخص نوري المالكي، بل أنها سجلت ملاحظات على الأداء الحكومي خلال الفترة الماضية.

"العراقية ستقدم تنازلات .. وعدم المشاركة في الحكومة المقبلة سيخلق سلبيات كثيرة". تقول العبيدي في تصريح خصت بها (المدى) أمس الجمعة.

وبحسب القيادية في العراقية، فأن ذلك لا يعني قبولها بمرشح التحالف الوطني، إذ تؤكد العبيدي أن قائمتها ستدعم مرشح المجلس الأعلى، وتستدرك: "إذا لم يحصل عبد المهدي على الأغلبية، لن نشارك في حكومة المالكي".

باحثون عن الزاد .. في مائدة المتنبي امس .. عدسة :ادهم يوسف

الخارجية الأميركية تستعين بـ٧ آلاف متعاقد أمني في العراق

□ بغداد/ هشام الركابي

أحجمت السفارة الاميركية في بغداد عن التعليق بشأن تصريحات مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون العراق مايكل كوربين حول مساعي وزارة الخارجية بتعيين ٧ آلاف متعاقد أمني جديد في العراق حال موافقة الكونغرس على ميزانية عام ٢٠١١.

ولم تعط السفارة الاميركية في بغداد أي رد رسمي حول الموضوع، وأبلغت مصادر فيها (المدى) بأنها ستصدر توضيحا رسميا عن الموضوع قريبا.

وأعلنت الخارجية الاميركية أنها ستستعين بـ ٧ آلاف متعاقد أمني جديد في العراق حال موافقة الكونغرس على ميزانية عام ٢٠١١.

وقال نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون العراق مايكل كوربين أمام مؤتمر صانعي السياسات العربية الأمريكية بواشنطن أن المتعاقدين الجدد سيساعدون حكومة العراق في تحسين أداء الشراكة والخدمات المدنية.

وأكد كوربين أن الخارجية الاميركية ستعين ٧ آلاف متعاقد أمني جديد بعد أن يوافق الكونغرس على ميزانية عام ٢٠١١ وهي الميزانية التي طلبت فيها وزارة الخارجية تخصيص مبلغ ٦ر٢ مليار دولار لعملياتها في العراق.

ومع تقليل حجم الوجود العسكري الأمريكي في العراق ينتقل تركيز العمليات الأمنية في العراق سريعا إلى التنمية المدنية.

وأكد كوربين أن وزارة الخارجية لها دور مهم في تدريب قوات الشرطة العراقية مشيرا إلى إنشاء الوزارة لمكاتب دبلوماسية في عدة مناطق خارج بغداد.

وخفف من أهمية التقارير التي تشير إلى وجود دور كبير لدول الجوار في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة قائلا ان الحكومة الجديدة يجب أن تكون شاملة لكل القوى العراقية فهذا ما يريده الشعب العراقي.

■ التفاصيل ص٣

متحف في كربلاء يوثق جرائم البعث

□ متابعة/ المدى

افتتحت مديرية الشهداء في محافظة كربلاء أول متحف في العراق خاص بتوثيق مقتنيات الشهداء الذين قضوا إبان حقبة البعث المنحل.

وقال مدير شهداء في محافظة كربلاء احمد الطيار لموقع نون الإخباري إن رئيس مؤسسة الشهداء خلف عبد الصمد وبحضور عدد من المسؤولين المحليين افتتحوا مساء الأربعاء متحفا أطلق عليه المركز الوطني لتوثيق جرائم البعث"، مشيرا إلى أنه "سيتم فيه عرض مقتنيات الشهداء ووثائقهم وكل ما يتعلق بهم".

وأضاف أن "هذا المركز تم افتتاحه في مقر المديرية ويعد الأول من نوعه في العراق"، مبينا انه "سيكون كذلك مركزا توثيقيا لجميع الذين تعرضوا إلى جرائم البعث في المحافظات العراقية كافة". وتابع الطيار أن "المركز سيتم تطويره ليكون مركزا عالميا، وهو يعتمد على ما يتم جمعه من المواطنين وعوائل الشهداء الذين سيزودون المركز بكل مقتنيات الشهداء".

الثقافة تؤمّن آثار سامراء بخطة خمسية.. والمحافظة ترمم الملوية

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

أعلنت وزارة الثقافة العراقية عن خطة خمسية لتأمين آثار سامراء، وتوفير الحماية الأمنية درءا لمحاولات التنقيب غير الشرعية.

فيما أكدت محافظة صلاح الدين أنها خصصت ميزانية كبيرة لترميم الملوية الشهيرة وتوفير الأجواء المناسبة للسياحة.

وكشفت وزارة الثقافة عن وجود خطة لتأمين المواقع الأثرية في البلاد تبدأ بتسييجها خصوصا ما هو قريب من سطح الأرض وأكثر عرضة للسرقة ومن ثم تبدأ المرحلة الثانية بتعيين حراس على هذه المواقع بحدود ٣٠ ألف شخص على أن يكونوا من منتسبي وزارة الثقافة، مناشدة وزارة المالية لتوفير الأموال الكافية لتغطية رواتب هؤلاء الحراس.

وكيل وزير الثقافة طاهر الحاج حمود أشار وفي حديث لـ"المدى" إلى أن ما يزيد عن تسعين فقط هم حراس المواقع الأثرية، وهم موجودون في إحدى الدور الأثرية بشارع الرشيد، لافتا إلى انه من المفترض وجود لواء كامل لحماية المواقع الأثرية إلا أن وزارة الداخلية عجزت عن توفير ذلك العدد.

محافظة صلاح الدين أشارت إلى تخصيص ٢٦٧ مليون دينار عراقي لعملية ترميم الملوية، مؤكدة أن المنطقة مؤمنة بالكامل.

خالد مهدي محافظ صلاح الدين أوضح في حديث لـ"المدى" أن عملية إعادة إعمار الملوية لها أهمية اعتبارية أكثر من أي أمر آخر، لإيصال رسالة إلى العالم بأن الدولة تبني ما كانت قد هدمته المجموعات الإرهابية.

وبين مهدي أن المحافظة كانت قد قدمت طلباً للهيئة العامة للآثار والتراث لإعادة إعمار الملوية والأخيرة صادقت على الطلب وقامت بإرسال ممثل عنها لإجراء عملية استكشاف ومعرفة ما تتطلبه عملية الإعمار، وبعد ذلك باشرت الجهات المختصة بعملية الإعمار وهي الآن في مراحلها الأخيرة، مؤكدا أن الأمن في المنطقة مستتب ولا وجود للجماعات الإرهابية في أي مكان هناك.

■ تفاصيل ص٢

الفرقاء العراقيون لا يقبلون نصائح الأميركيين

□ بغداد/ المدى

تضاءل التأثير الامريكي في العراق بشكل كبير خصوصا في الأشهر الأخيرة ذلك أن المشرعين والقادة السياسيين قالوا أنهم لن يتبعوا بعد الآن نصائح واشنطن في تشكيل الحكومة.

فبدلا من ذلك بدأ العراقيون بالتحاور لإيجاد مخرج لهذه الأزمة وهو ما يثير الشك حول مستقبل الدور الامريكي في هذه البلاد ذات الأهمية الإستراتيجية بعد حرب كلفت الولايات المتحدة ٤٤٠٠ جندي من جنودها.

يقول سامي العسكري عضو ائتلاف دولة القانون "السياسيون العراقيون لا يستجيبون للولايات المتحدة كالسابق فالدور الامريكي الضعيف أعطى بلدان المنطقة إحساسا اكبر بالتأثير في الشؤون العراقية".

وكان نائب الرئيس الامريكي جوزيف بايدن قائد الإدارة في العراق قد عمل بإصرار على كسب القادة العراقيين من خلال الاتصالات الهاتفية ومن خلال ست سفرات إلى العراق خلال السنتين الماضيتين.

العراقيون على أية حال يقيمون التأثير الامريكي بشكل كبير من خلال تواجدها العسكري الذي انخفض بمقدار ثلاثة أضعاف عما كان عليه في قمة الحرب عام ٢٠٠٣ حيث أصبح العدد الموجود حاليا فقط ٥٠ ألف جندي منذ شهر آب الماضي كان من نتيجته أن بغداد ترفض الآن حث الولايات المتحدة على السير بتأن في تشكيل الحكومة بينما يحاول القادة السياسيون الإسراع في تشكيلها.

■ التفاصيل ص٣

مجموعة دولية تطالب بتنفيذ المادة ١٤٠

□ متابعة/ المدى

طالبت المجموعة الدولية للمناطق المتنازع عليها في الشرق الأوسط بالعمل على تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، لعدم وقوع هذه المناطق في العراق في مأزق سياسي.

وأصدرت المجموعة المذكورة بياناً بهذا الصدد قالت فيه إن المناطق المتنازع عليها في العراق تمر بظروف صعبة، وهناك خطر سياسي وإنساني يهدد هذه المناطق.

وأوضح البيان أن عدم استقرار هذه المناطق سياسيا وأمنيا يهدد استقرار العراق والمنطقة بأكملها، وسيسبب لاحقاً المزيد من المعاناة والمآسي الإنسانية لمواطني هذه المناطق.

وطالب البيان الأمم المتحدة والجهات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان بالتحرك سريعا لمنع وقوع أي تدهور سياسي وإنساني وذلك بالعمل على تنفيذ المادة الدستورية ١٤٠ وقيام الإحصاء السكاني في موعده المحدد، والوقوف أمام محاولات زعزعة استقرار المنطقة وذلك بالضغط على الأطراف المعنية سياسيا ودبلوماسيا من اجل إيجاد حل للمشاكل العالقة. إضافة إلى إنذار الجهات التي تحاول زعزعة أمن المنطقة وتهدد تطبيق بنود الدستور فيما يتعلق بهذه المناطق.

البحرينيون إلى صناديق الاقتراع اليوم..

6

الإصابات خطيرة وأمل معظمها ضعيف بالبقاء على قيد الحياة

أول مستشفى لمعالجة سرطان الأطفال في البصرة

□ متابعة/ المدى

افتتح في مدينة البصرة "مستشفى البصرة التخصصي للاطفال" وهو الأول من نوعه في العراق وفي المدينة التي شهدت ارتفاعا كبيرا في حالات اللوكيميا في الأعوام الماضية.

وقالت الطبيبة جنان حسن خلال مراسم افتتاح المستشفى إن "حالات الإصابة بسرطان الدم (اللوكيميا) بين الأطفال دون ١٥ عاما، ارتفعت أربعة أضعاف".

ونقلت وكالة فرانس بريس عن حسن تأكيدها خلال الاحتفالية التي حضرها آباء وأمهات الأطفال الذين فقد بعضهم شعر رأسه بسبب العلاج الكيمياوي، أن "معظم الحالات خطيرة، ما يعني أن أملهم ضعيف بالبقاء على قيد الحياة".

وأشارت الطبيبة إلى أن المستشفى الذي افتتح رسميا الخميس، بدعم دولي كان يعمل بشكل جزئي لعدة أشهر" قبل ذلك.

وقالت "افتتاح المستشفى انجاز مهم. اشكر جميع الذين ساعدوا من اجل بنائه".

وأضافت انه "انجاز جيد جدا، لكننا ما زلنا بحاجة إلى معدات متطورة ومختبرات وأدوية كثيرة، نأمل الحصول عليها لاحقا".

وما زالت المستشفى لا تمتلك المعدات الطبية لمساعدة المرضى وبينهم منتظر ابن الثلاثة أعوام الذي كان يحدق بصمت بعينيه الخضراوين وهو بين ذراعي أمه، إيناس.

وقالت إيناس احمد انه "تم تشخيص إصابة منتظر بورم سرطاني قبل عام". وأضافت "أخذناه إلى إيران قبل أشهر، وفتحوا الورم هناك لمساعدته" ووضع الأطباء إبرة في وريد قدم الفتى لإدخال الامصال والعلاج.

وتابعت وهي ترفع رداءه البرتقالي الذي يحمل صورة "ميكي ماوس" للكشف عن فجوة عميقة في بطنه، إن الأطباء في إيران "قالوا أنهم لا يستطيعون فعل شيء ونحن الآن نحاول نقله خارج العراق ربما إلى تايلاند".

وأشارت الطبيبة جنان إلى أن "تزايد حالات الإصابة بالسرطان في البصرة قد سجلتها دراسة أعدت هذا العام من قبل جامعة واشنطن في سياتل، باستخدام معلومات من قبلنا وأخرى من مستشفى ابن غزوان التعليمي".

ووجدت الدراسة أن حالة الإصابة باللوكيميا لدى الأطفال دون ١٥ عاما، قد تصاعدت تدريجيا منذ عام ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٧.

وأوضحت "لاحظنا أن حالات الإصابة بسرطان الدم لدى الأطفال بلغت ٦٩٨، بين عام ١٩٩٣ و ٢٠٠٧، لقد تراوحت بين ١٥ حالة إصابة في العام الأول و٥٦ حالة في العام الأخير".

ولفتت الانتباه إلى أن "أعلى معدل للإصابات كان ٩٧ حالة في عام ٢٠٠٦" وفقا للدراسة التي أعدت من قبل امي هاغوبيان و تم تاكارو ونشرت في "مجلة الصحة العامة" الاميركية.

وأكد الطبيب محمد كامل مساعد مدير المستشفى الجديد، أن "الدراسة أظهرت أن حالات الإصابة بسرطان الدم لدى الأطفال في البصرة ازدادت ثلاثة او أربعة أضعاف، لكنها لم تكشف عن السبب "وراء ذلك.

وركزت التكهنات على التلوث الصناعي، والكميات الكبيرة من الغازات المنبعثة من آبار النفط في المحافظة الغنية بالآبار النفطية، إضافة إلى وقوع البصرة على خط المواجهة في الحروب الثلاث التي خاضها العراق.

فـــارزة

جمهور يتعايش مع الانتظار

□ علي عبد السادة

ثمةَ جمهور يعتادُ الانتظار ويتعايش معه، بينما تنشغلُ صالونات الفرقاء بعُقدِ الحكومةِ ودهاليزها.

وثمةَ جمهور يتواصلُ مع أوجاعه اليومية بطريقةٍ تُثيرُ الدهشةَ. ولنا أن نتخيَل، معها، لائحةً طويلة من الوعود وهي تدور، مثل كابوس مزمن، في رأسٍ موجوعٍ بفراغ الحكومة.

ربما يأتي السياسيون، ومعهم منشغلون كثر بإتمام الأزمة بدقة وروية، على مثل هذا التذكير العابر بالناخبين، ويسردون، في الدفاع عن وقتهم المستغرق منذ السابع من آذار الماضي، لغة الضرورة في الخروج بحكومة قوية تتيح، حتى رمقها الأخير، الشراكة للجميع.

لكن الجمهور، اليوم، ومنذ "أيام البنفسج"، شغوف ببرد سياسي يخفف وطأة الوعود الساكنة في الانتظار: ماذا لو سأل الفرقاء اليوم ناخبيهم عن وجهة نظرهم في أزمة الحكومة.. لن يكون الجواب أكثر من أحلام الكهرباء، السكن، الماء، و...و...!

لذلك، فان الحديث عن الرأي بـ"وتيرة" المفاوضات، و"مرونة" المفاوضين، وسعة صدر المتشددين والرافضين والمعرقلين والواضعين الأوتاد في العجلات، مبعث نقم وتذمر ويثير غضب المتعايشين مع انتظارهم الأثير.

يقول سياسيون عراقيون إن ما يجري طبيعي للغاية، فجدة الديمقراطية وحداثة التجربة الحزبية، و"صبيانية" بعض الأفعال السياسية و"انتهازية" بعضها الأخر، سمةٌ طاغيةٌ للازمان الانتقالية؛ كل شيء فيها استثنائي، ما يعني إن جيلاً يعاصرها سيعصره الانتظار. هؤلاء، وبلغة لا تعترف بالواقع والضرورات، سئموا مجايلة الأزمات.

بيد أنّ هذه المقولات الغارقة بالتنظير، مثلما هي قريبة من وصف الواقع المتورط ببديل الديكتاتورية والمرتابة ممن يشوهه، فإنها، أيضاً، لا تُسلِّك نفسها بين أزقة مظلمة وأكوام أطفال بلا مأوى.

بات مثل هذا التذكير غير واقعي بينما تشتد وترتخي حبال الوصل بين الفرقاء، فالانشغال اليومي المحموم بلون وطعم ورائحة الاستحقاقات الانتخابية، يجعل الأمر يبدو هكذا. ذلك لان قواعد اللعبة الراهنة عليها المرور، بشكل استثنائي، بمحطات لا يمر بها قطار الناخبين؛ هؤلاء يمرون فقط حين تؤشر بوصلتهم مصالح الحياة الكريمة.

يبدو عسيراً جداً إسقاط مثل هذا الخطاب المشحون بالعاطفة على واقع سياسي يعج بالتناقضات والتغيرات المتسارعة، ومع ذلك تتصاعد الحاجة إلى صوت الجمهور لخلق توازنات في الرأي العام.. العرف الديمقراطي يحتم حضورهم الضاغط، بعض الساسة في هذه البلاد لا يتركون بمفردهم في غرف عازلة للصوت، يقفلون على أنفسهم باب التخندق والانزواء.. مثل هذه الصالونات ينقصها صوت الجمهور ليتزن خطابها السياسي.

ثنائية الجمهور – النخب السياسية، لا تتحمل، في هذا الظرف الاستثنائي، الكثير من التنظيرات والنقود والاتهامات. ما يجري، بشأنها، ابنُ شرعيٌ لطبيعة التحولات في البلاد. ومادام الاتهام يساق، بين الحين والآخر، لتغييب الجمهور نفسه في مفاصل مهمة من العملية السياسية، فالأحرى أن نتيح له مزيدا من الوقت ليمسك اللحظة السياسية الجديدة. ألم يبق مجبراً على الصمت طوال ثلاثة عقود؟

هذا الجمهور يطلب الوقت ليتعشق مع "دولاب" العراق الجديد، وهذه النخب بحاجة إلى آذان كبيرة لتسمع بشكل واضح صوت التحول البطيء.

ربما في المرة القادمة لن تتأخر الحكومة مثلما يحدث اليوم.